

البخاري (773) "مناقب سعد بن أبي وقاص" كتاب فضائل الصحابة ح(2273-8273) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسيحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب فضائل الصحابة من صحيحه باب ذكر طلحة بن عبيد الله وقال عمر توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض ذلك في حديث عمر الطويل لما قيل له استخلف - 00:00:45

يا امير المؤمنين قال ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني فرسول الله صلى الله عليه وسلم وان اترك فقد ترك من هو خير عفوا ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني ابو بكر - 00:01:08

وان اترك فقد ترك من هو خير مني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن اترك الامر شوري في الستة الذين مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راضي - 00:01:27

فذكر عليا وعثمان وطلحة والزبير وعبدالرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص قال حدثني محمد بن ابي بكر المقدمي حدثنا معتمر عن ابيه ومعتمر ابن سليمان ابن ترخان التيمي - 00:01:42

عن ابي عثمان وهو عبد الرحمن بن مل بالمثلثة يقال مولي و ملي و مل قال لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام التي قاتل فيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:05

غير طلحة وسعد عن حديثهما اي انهما حدثني بذلك فيكون الخبر متصلة والا اذا لم اذا لم يقل عن حديثهما سيكون الخبر مرسلا لان ابا عثمان النادي تابعي وليس بصحابي - 00:02:25

ولكنه محضرم ما معنى محضرم زكي المحضرم من عاصر الجاهلية والاسلام ولكنه لم يرى النبي مؤمنا به قد يكون امن بعد ان مات الرسول صلى الله عليه وسلم او امن في زمن الرسول لكن - 00:02:50

لم يشرف بلقاء النبي صلى الله عليه وسلم فالمحضرم رجل في الاصل ادرك جيلين عاصر عصرين وعصر عاد الجاهلية وعاصر ما بعد وفاة الرسول عاصر زمن الرسول وعاصر بعد وفاة الرسول لكن لم يرى النبي مؤمنا به - 00:03:20

انما امن بعد وفاته او امن في حياته ولم يشرف بلقائه قال حدثنا خالد حدثنا ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم قالرأيت يد طلحة شلاء - 00:03:47

ياد طلحة التي وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم قد شلت يوم احد كان طلحة امام النبي يصد السهام عن رسول الله بيده فشلت يده من السهام التي وجهت اليه - 00:04:06

فداء لرسول الله صلى الله عليه وسلم وايضا ورد في مناقب طلحة بن عبيد الله ان الاية الكريمة في من المؤمنين رجال صدقوا مما صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر - 00:04:26

بات سائل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله من ذا الذي قضى نحبه فسكت النبي ثم ان طلحة قدم قال النبي صلى الله عليه وسلم اين السائل عنمن قضى نحبه - 00:04:52

اين السائل عنمن قضى نحبه فقال انا يا رسول الله قال طلحة منمن قضى نحبه يعني وفي بنزرها قال اذا كان الان عندنا نصوص في

فضائل طلحة رضي الله عنه - 00:05:14

وانه في الجنة فكيف نجمع بين هذا طب ان ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأن علي ان النبي قال لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق - 00:05:37

وطلحة ممن حاربوا عليا يوم الجمل من يجمع جزاك الله خيرا من يجمع بين هذه النصوص نعم جزاك الله خير نمت هناك فارق بين المحبة الشرعية وبين المحبة ليس هنا المحبة اي نعم - 00:05:54

المحبة الشرعية وبين الخلاف الدنيوي فلا يحبك اي لا يحبك حبا شرعا الا مؤمن بمعنى لا يحبك يا علي لكونك ناصرت الرسول عليه الصلاة والسلام وبادرت باعلان اسلامك وانت صبي - 00:06:31

وشهدت بدوا واحدا والاحزاب وغير ذلك من المشاهد ودافعت عن دينك وفتح الله بك خبير لا يحبك لهذه المعاني الا مؤمن ولا يبغضك لهذه المعاني الا منافق لكن ان كانت هناك خلافات دنيوية بين شخص وبين علي - 00:06:54

ففي هذه الحالة الخلافات الدنيوية لا تأثير لها على مثل هذا والله اعلم، ولذلك فان عليا ذات يوم اراد ان يخطب بنت ابي جهل اراد علي ان يخطب بنت ابي جهل - 00:07:18

فقام النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا في الناس فقال اما انه قد بلغني ان ابن ابا طالب يريد ان يخطب بنت ابي جهل واني لأحل حراما ولا احرم حلالا - 00:07:42

ولكن فاطمة بضعة مني يريدني ما يريدني ما يؤذني ما يؤذيها وآلكن والله لا تجتمع بنت نبي الله مع بنت عدو الله عند رجل واحد الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنته - 00:08:02

فليطلقها وليتزوج بنت ابي جهل اما ان تجتمع بنت نبي الله مع بنت عدو الله عند رجل واحد فلا فهذا الحديث بيفيد انه جرى بعض الخلاف جرى بعض الخلاف واراد ان يتزوج بنت ابي جهل - 00:08:23

فلذلك الاشياء التي في النفوس من اجل امور الدنيا العاجلة لا تأثير لها على ما ذكر، فمثلا النبي قال في شأن الانصار لا يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق - 00:08:46

وجرى خلاف بين الزبير وبين رجل انصاري في سراج الحرفة فترافق الى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى للزبير على ما اعطته القضية من مجريات فقال فانصاريو يا رسول الله - 00:09:03

او ان كان ابن عمتك يعني انت حكمت له لكونه ابن عمتك فغضب النبي وقال اسقي يا جبير حتى يرتد الماء الى الجدر، يعني خذ حقك كاملا مستوفى ثم ارسل الماء الى الانصار - 00:09:28

فهذا الحزن من الانصار ليست حزنا من اجل ليس حزنا من اجل انه ناصر الرسول لكن حزن منه لسوء تصرفه ولعدم اذعانه لامر النبي عليه الصلاة والسلام فهناك حب شرعي - 00:09:50

وحب جبلي مسلا آاما زوجة نصرانية مسلا هي على نصرانيتها وتزوجها الشخص واحبها لجمالها احبها لحسن تدللها ولحسن تبعاها عن ما لذلك حبا جبليا كما يحب الرجال النساء لا تسريب عليه - 00:10:12

لكن ان احبها لديها ولانها تقول المسيح هو الله ان الله ثالث ثلاثة هنا يأتي الضلال والعياذ بالله ففارق بين الحب الجبلي وبين الحب الشرعي الديني، قد يكون معك زميل نصراني في العمل - 00:10:43

وهذا الزميل النصراني على خلق واميين وكريم احيانا يكرمه ويعطيك ومهذب معك ومن ثم جرى في نفسك او جرت في نفسك محبته ولم تقبل ان يتكلم فيه احد اذا احببته لهذه الخصال حبا دنيويا - 00:11:05

لا تأثير له على محبة دينه انا في الحالة دي لست بملائم لكن متى اولام اذا احببته مسلا لكوني يأكل الخنزير يقول المسيح هو الله يقول الله ثالث ثلاثة حينئذ حينئذ يتأنى اللوم ويتأتى العتب ويتأتى - 00:11:32

ويتأتى الكفر والعياذ بالله او الضلال بحسبه ففارق بين الحب الجبلي وبين الحب الشرعي الديني او البغض الجبلي والبغض الشرعي الديني وهذا ينبغي ان يوضح بمزيد فعندنا رجل من الصحابة رضي الله عنهم - 00:11:56

رجل من الصحابة رضي الله عنهم وهو ثابت ابن قيس ابن شماس خطيب النبي عليه الصلاة والسلام وفي حديث خاص بشر بالجنة لما كان لما نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي - [00:12:22](#)

ولا تجهروا له بالقول كجار بعضاكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون هذا الرجل اعتزل في البيت يبكي هو كان خطيب الرسول عليه الصلاة والسلام فافتقده النبي اياما ثم ارسل النبي من يسأل عنه - [00:12:53](#)

ترى ذهباوا اليه وجدهو قاعدا في البيت يبكي قالوا له ما يبكيك قال الالبعد من اهل النار الابعد حبط عمله الا بعد كان يرفع صوته فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:13](#)

صوته كان رفيعا فكان اذا خطب صوته على فرجع الرجل الى النبي عليه الصلاة والسلام فاخبره بالذى كان فقال بل هو من اهل الجنة بل هو من اهل الجنة وقد استشهد يوم اليمامة - [00:13:33](#)

لما رأى بعض الانكشاف في بعض الصحابة طحنت لبس الكفن ووضع الطيب في الكفن وحفر حفرة في الارض حتى لا يفر وقاتل اشد القتال حتى قتل رضي الله تعالى عنه - [00:13:53](#)

مع هذا كله فان زوجته طلبت الخلع منه وجاءت الى الرسول قالت يا رسول الله انا لا انقم على ثابت خلقا ولا دينا يعني من ناحية الاخلاق اخلاقه طيبة ومن ناحية الدين دينه طيب - [00:14:12](#)

يعني خلقه طيب ودينه طيب ولكن اكره الكفر في الاسلام يعني لو اريد ان يشاب اسلامي بكفر العشير انا امرأة مسلمة واعرف حق الزوج اعرف حقا الزوج فانا لا اطيق هذا الشخص - [00:14:38](#)

لا تحبه لدمامته فاخشى اذا دعاني الى فراش ونحو ذلك ان ارفض فاكون كافرة العشير او اذا سئلت عنه او تكلمت في حقه انتقصه فاخشى ان يتسرب الي الكفر كفر العشير - [00:15:01](#)

فاريد ان اطلق قال النبي عليه الصلاة والسلام اتردين عليه حديقته قالت نعم ارد اليه حديقته قال اقبل الحديقة وامرها ففارقها امره ففارقها فقد يكون الشخص دينا وعلى خلق ومع ذلك - [00:15:23](#)

زوجته لا تحبه لا تؤمر ولا تجبر ان تعيش مع هذا الزوج لا تؤمر ولا تجبر ان تعيش مع هذا الزوج وكم من اب او اخ ما فهم هذا المغزى - [00:15:49](#)

واخته او ابنته تشكو له الزوج به وبه الزوج والبنت لا تكاد تصرح يفترض انها لا تتعرّف بسببه او انها تبغضه ابى اقول لها لا يا بنت كذا ويضرب ويجبرها على المعيشة. ثاني يوم ممكن يجدها مع رجل اخر - [00:16:07](#)

او ممكن نجدها عملت اعمالا تسيء اليه والى الاسرة فالحاصل ان الحب الجبلي يختلف عن الحب الشرعي الديني وهذا الحديث يلقي بظلاله على ضعف حديث اذا اتاكم من ترضون دينه وخلقها فزوجوه - [00:16:30](#)

الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد كبير الحديث من ناحية السند معلوم ومن ناحية المتن ايضا به خلل فاذا كانت هذه المرأة تزوجت رجلا ذا خلق وذا وزادين - [00:16:51](#)

وقالت باقرارها انا لا انقم عليه خلقا ولا دينا ومع ذلك اختلعت منه فلان تمنع قبل الزواج من باب من باب اولى ومعلوم ان هناك نظام الكفاءات في الاسلام - [00:17:08](#)

كفاءات في عدة جوانب ومثلنا بتمثيلات طويلة للكفاءات في النكاح منها مثلا امرأة طيبة استازة في الجامعة ابتدى في الجامعة تقدم لها عريجي للصلة للزواج بها على خلق وعلى دين وياكل من الحال - [00:17:28](#)

لكن اه ممكن طبيب رجل زميلها في الجامعة يقابلها ازا وافتقت على زوجها كيف حال اه العريجي؟ هاته لنا ينقل نقلة يسخر منها بماء بما يفضي الى دمار الاسرة الى دمار الاسرة - [00:17:52](#)

ممكنا واحد على خلق ودين جاءك من استراليا وانت من المنصورة. طب بنتي هتتزوج في استراليا ازا اي يا عم؟ اه انت خلقه على دين نعم يقول لك لا انا على خلق ودين والنبي يقول - [00:18:09](#)

فزووجه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير في هذه الحال نقول لا في عارض اخر لان النبي قال اما معاوية فصلوك لا مال

له يعني بنت ابوها ملياردير من اللي يسموها ملياردير الايام دي مع مليارات - 00:18:21

وتقدم لها اخ طيبه على خلقه وكل شيء لكن مرتبه خمسمائة جنيه في الشهر وهي مرتبها اليومي مصروفها اليومي خمسمائة جنيه
كيف ستعيش ستنتقل من اكل الكباب الى اكل الفول قد لا تتحمل وقد لا تجد الفول ايضا - 00:18:41

فقد لا تتحمل هذه المعيشة اخواتها كل يوم زاهبات الى الام بهدية وهذه تذهب الى الام تأخذ الهدايا التي ات بها اخواتها فتضجر
احيانا من هذه المعيشة يعني المرأة مهما كان - 00:19:03

اهلها على قدر من الثراء ايضا تحب ان تشعر ان زوجها يكرمنها ان زوجها يحبها ولو باي هدية فلذلك قال النبي اما معاوية فصلوك لا
مال له وابو جهم لا يضع صو عن عاتقه كثير الاسفار كل يوم في بلد - 00:19:21

شال القفة على كتفه ورحلة او دراب للنساء فهناك الكفاءات هناك الكفاءات في النكاح كفاءة في الصلاة وواحدة على خلق ودين
ولكنه مصاب بالجرب تلزم ابنته بان تتزوجه على خلق ودين - 00:19:41

اذا قلت بالحديث على ظاهره دون ضوابط زوج الا تفعلوه تكون فتنة في الارض وفساد كبير لكن عندي نص اخر فر من المجزوم فرارك
من الاسد فر من المجزوم فرارك - 00:20:07

من الاسد فلابد من جمع المسائل فهناك الذي حملنا على هذا حب شرعى ديني وحب جايبيين لي او كونه قد حب جبل لي. كوني قدرى
طيب اذا تندفع الاشكالات اذا - 00:20:23

فيكون لا يحبك الا مؤمن حبا شرعا دينيا والله اعلم باب مناقب سعد ابن ابي وقاص الزهري وبنو زهرة اخوال النبي صلى الله عليه
 وسلم يعني بنو زهرة هم اخوال رسول الله - 00:20:44

عليه الصلاة والسلام احيانا الشخص مثلا امه من عائلة زيد امه العائلة تزيد مسلا واحد من عائلة تزيد هو ليس باخ لامه ولا ابن عم
لامه ايضا انما من العائلة - 00:21:10

فيتزوج ويقول هذا خالي يا خال هو ليس باخ لامه فيقولون قالت فلان وان لم يكونوا اخوة للام قال عليه الصلاة والسلام
كشاهد لذلك في شأن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - 00:21:29

هذا خالي هذا قال فليبني امرؤ خاله من اللي خاله حلو مثل خالي هكذا يعني ليس الحلاوة الجمال فقط. يعني سعد كان ايمانه قوي
وشجاع في القتال ومن اشد الناس واقفهم رميا واول من رمى بسهم في سبيل الله - 00:21:52

فالنبي كان يقول هذا خالي ما ان سعدا ليس بخال مباشر للرسول يعني ليس باخ لامنة بنت وهب هذا سعد ابن مالك وامنة عامة ام
رسول الله امنة بنت وهب انما هو من العائلة - 00:22:15

من العائلة بصفة اعلى امه منبني النجار ايضا قال هذا خالي فليبني امرؤ خاله اذا اي واحد من عيلة الام ممكن تقول يا خال يا خال
وورد في الحديث يا خالي - 00:22:33

غير حديث يا عمي قل لا الله الا الله. يا خال قل لا الله الا الله. وقال ينفعني ذلك يا محمد؟ قال ينفعك يا خالي قال لا الله الا الله غير
حديث - 00:22:51

ابي طالب يا عمي قل لا الله الا الله قال حدثني محمد بن المثنى حدثنا عبدالوهاب قال سمعت يحيى قال سمعت سعيد بن المسيب
قال سمعت يقول جمالي النبي صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد - 00:23:03

يعني قال له ارم فداك ابي وامي. يعني افديك بابي وبامي جمع لي النبي ابويه يوم احد يعني قال لي ارم فداك ابي وامي يعني ارمي
بابي انت وامي. ارمي افديك بابي وامي - 00:23:30

يعني احيانا يقول ارمي فداك ابي ارم فداك امي يعني ارمي افديك بابي ارم افديك بامي لكن مع سعد جمع له النبي ابويه فداك ابي
وامي قال حدثنا محمد حدثنا مكي ابن ابراهيم - 00:23:50

حدثنا هاشم بن هاشم عن عامر بن سعد عن ابيه قال لقد رأيتني وانا ثلث الاسلام وهنا ثلث الاسلام كيف ذلك قيل كان اسلم معه اثنان
فقط هو وبال وابو بكر - 00:24:15

او على قول باعتبار علي هو وعلي كان صغيرا هو وابو بكر وعلي. فيكون الذين امنوا فقط يعني في هذا الزمان ثلاثة كذا قال بعض
العلماء والاول اشهر باعتبار ان عليا - 00:24:42

كان صغيرا وهو اسلم وهو اسلم ايضا قبل سعد هذا يدل على انه من السابقين الاولين يعني اذا قال لقد رأيتني وانا سلس الاسلام هذا
دال على انه من السابقين الاولين - 00:25:02

فتنتسب عليه الآيات التي وردت في السابقين الاولين سابقون الاولون من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله
عنهم ورضوا عنهم قال حدثني ابراهيم ابن موسى اخبرني ابن ابي زائدة - 00:25:22

تتنا هاشم بن هاشم بن عتبة بن ابي وقاص قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد بن ابي وقاص يقول ما اسلم احد الا في
اليوم الذي اسلمت فيه - 00:25:46

ولقد مكثت سبعة ايام واني لثلث الاسلام تابعه ابو اسامة تحدثنا هاشم كذا قال ولعله قال ذلك بناء على علمه ومن علم حجة على من
لم يعلم قال حدثنا عمرو بن عون حدثنا خالد بن عبدالله - 00:26:04

عن اسماعيل عن قيس قال سمعت سعدا رضي الله عنه يقول اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله وكنا نغزو مع النبي صلى الله
عليه وسلم وما لنا طعام الا ورق الشجر - 00:26:31

الا ورق الشجر حتى ان احدنا ليضع كما يضع البعير او الشاة ما له خلط يعني اذا تبرز تبرز بعرا كما تبرز الشياة روی عن علي انه قال
كانوا يبورون بارا وانتم تسلطون سلطانا - 00:26:51

فمن معانها انهم كانوا يأكلون كما ترون ورق الشجر يأكلون اشياء يابسة فيبعير احدهم كما يقول الناس الان زبلة يعني
كده كالبعير والمعزة اما انتم الان الكروش واسعة. حط طماطم على بصل على بطاطس - 00:27:14

قال سبيا على خروب على جاتو على موز تجد الخزان او الوعاء شر الاوعية ملي بملئ بكل شيء تشكيلة كبيرة وما وجد يدخل خيار
على وكل امه تقول له كل يا ابني فيه فيتامين يأكل الططممية والخس - 00:27:36

واللحم والسمك وتجد موضوع كبير. يدخل يجي له اسهال. يختلف آآ غائطه عن غائط الذي يأكل قليلا ولذلك كانوا يستدلون بانواع
الاطعمه على الاشخاص يعني مسلا بقى عفوا بالغائط على الاشخاص واحد مسلا تغوط في مكان في البرية - 00:27:56

يعرفون ان الغائط هذا من بلد كذا لانه ملأ بطنه من تمر المدينة الاسود فسيوضع غائضا على نوع معين الشاهد ان سعدا قال ما لنا طعام
الا ورق الشجر حتى ان احدنا ليضع كما يضع البعير او الشاة ما له خلط - 00:28:21

ثم اصبحت بنو اسد تعزرنى على الاسلام لقد خبت اذا وضل عملى وكانوا وشوبه الى عمر قالوا لا يحسن يصلى اهل العراق ظلموه
ظلموا بينا فساد كان اميرا على العراق - 00:28:44

وفتح الله به الفتوحات ففتح المدين ما دين كسرى ولذلك الفرس يكرهونه كراهية شديدة ففتح المدائن مدائن كسرى ونفع الله به نفعا
عظيما وولي امرة العراق لكن اهل العراق منذ زمن اهل فتن الا من رحم الله - 00:29:06

فسكوه الى عمر قدموا فيه عدة شكاوى لعمر وعمر عينه اميرا على العراق قدموا فيه الشكاوى قالوا لا يحسن الصلاة لا يعرف يصلى
وتكلموا في حقه كلاما طويلا نالوا من عرضي بكل السبل. واحد يقول لك حرامي - 00:29:32

سعد ابن ابي وقاص حرامي يا جماعة لا يعرف الصلاة رجل ظالم جائز فارسل عمر من يتحرى الاخبار فذهب رسول عمر الى اكبر
مسجد بالكوفة لما سأله كل المساجد كل المساجد تتنبئ بخير - 00:29:52

ما رأيكم في ساعة؟ دي امرأة سعد كويسة سعد امير طيب كل يثنى بخير فذهب الى اكبر مسجد قال اناشدكم الله ان تقولوا الحق
الذي علمتموه في سعد فقام رجل قال طيب اما وقد ناشدتنا الحق - 00:30:14

فان سعدا لا يخرج في السرية ولا يعدل في القضية ولا يقسم بالسوية يعني اذا قسم فهو جائز يعني يجامل يعطي هذا ولا يعطي ذاك
وجبان لا يخرج في الحرب - 00:30:35

لا يعدل في القضية جائز في الاحكام ولا يقسم بالسوية ولا يخرج في السرية. كله ظلم اول من رمى بسهم هو سعد فنظر سعد قائلًا

الله ان كنت تعلم ان عبدي هذا قام مقام رباء وسمعة وهو كاذب - 00:30:55

يا رب اطل عمره وقت الفقر واعرضه بالفتن سعد بعد ذلك عزل عزله عمر وكان عمر حزينا وهو يعزل سعدا لكن المشاكل ازدادت
واحس عمر ايضا بانه صنع شيئا هذا فيه سعدا - 00:31:18

لكن في مرض موته قال وان اصابت الامرأة سعدا فالحمد لله وان لم تصب الامرأة سعدا في اني اوصي الخليفة من بعدي بسعد ابن
ابي وقاص فاني والله لم اعزله عن عجز ولا خيانة - 00:31:43

يعني لم يكن امانة ولم يكن عاجزا لكن المشاكل ازدادت مشاكل ازدادت عليه الرجل طال عمره وانحنى ظهره وشاب شعر رأسه
وشابت لحيته ويمشي منحنيا اللعب يسفل على لحيته ويجري وراء البنات الصغيرات في الشارع يغمض البنات. ويعاكس البنات -
00:32:07

عيوب يا رجل يقول اصابتنى دعوة المبارك سعد فنعز بالله من الفتن - 00:32:33